بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون // حديث سعيد بن عبدا عن أبيه قال لما رأت الأنصار رسول ا A يزداد ثقلا أطافوا بالمسجد فدخل العباس فأعلمه بمكانهم وإشفاقهم فذكر الحديث في خروجه متوكئا معصوب الرأس يخط رجليه حتى جلس على أسفل مرقاة من المنبر فذكر خطبته بطولها هو حديث مرسل ضعيف وفيه نكارة ولم أجد له أصلا وأبوه عبدا بن ضرار بن الأزور تابعى روى عن ابن مسعود قال أبو حاتم فيه وفي أبيه سعيد ليس بالقوى وروى ابن مسعود Bه أن النبي A قال لأبي بكر Bه سل أبا بكر فقال يا رسول ا دنا الأجل فقال قد دنا الأجل وتدلى فقال ليهنك يا نبي ا ما عند ا فليت شعري عن منقلبنا فقال إلى ا وإلى سدرة المنتهى ثم إلى جنة المأوى والفردوس الأعلى والكأس الأوفى والرفيق الأعلى والحظ والعيش المهن فقال يا نبي ا من يلي غسلك قال رجال من أهل بيتي الأدنى فالأدنى قال ففيم نكفنك فقال في ثيابي هذه وفي حلة يمانية وفي بياض مصر فقال كيف الصلاة عليك منا وبكينا وبكى ثم قال مهلا غفر ا لكم وجزاكم عن نبيكم خيرا إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفيرى قبري ثم أخرجوا عني ساعة فإن أول من يصلي علي ا D هو الذي يصلي عليكم وملائكته ثم يأذن للملائكة في الصلاة علي فأول من يدخل علي من خلق ا ويصلي علي جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت مع جنود كثيرة ثم الملائكة بأجمعها صلى ا عليهم أجمعين ثم أنتم فادخلوا علي أفواجا فصلوا علي أفواجا زمرة زمرة وسلموا تسليما ولا تؤذوني بتزكية ولا صيحة ولا رنة وليبدأ منكم الإمام وأهل بيتي الأدنى فالأدنى ثم زمر النساء ثم زمر الصبيان قال فمن يدخلك القبر قال زمر من أهل بيتي الأدنى فالأدنى مع ملائكة كثيرة لا ترونهم وهم يرونكم قوموا فأدوا عني إلى من بعدي // حديث ابن مسعود ان النبي A قال لأبي بكر سل يا أبا بكر فقال يا رسول ا دنا الأجل فقال قد دنا الأجل الحديث في سؤالهم له من يلي غسلك وفيم نكفنك وكيفية الصلاة عليه رواه ابن سعد في الطبقات عن محمد بن عمر وهو الواقدي باسناد ضعيف إلى ابن عوف عن ابن مسعود وهو مرسل ضعيف كما تقدم // وقال عبد ا بن زمعة جاء بلال في أول شهر ربيع الأول فأذن بالصلاة فقال رسول ا A مروا أبا بكر يصلي بالناس فخرجت فلم أر بحضرة الباب إلا عمر في رجال ليس فيهم أبو بكر فقلت قم يا عمر فصل بالناس // فقام عمر فلما كبر وكان رجلا صيتا سمع رسول ا A صوته بالتكبير فقال أين أبو بكر يأبى ا ذلك والمسلمون قالها ثلاث مرات مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة Bها يا رسول ا إن أبا بكر رجل رقيق القلب إذا قام في مقامك غلبه البكاء فقال إنكن صويحبات يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس قال فصلى أبو بكر بعد الصلاة التي

صلى عمر فكان عمر يقول لعبد ا بن زمعة بعد ذلك ويحك ماذا صنعت بي وا لولا أني ظننت أن رسول ا A أمرك ما فعلت .

فيقول عبد ا إني لم أر أحدا أولى بذلك منك قالت عائشة Bها وما قلت ذاك ولا صرفته عن أبي بكر إلا رغبة به عن الدنيا ولما في الولاية من المخاطرة والهلكة إلا من سلم ا وخشيت أيضا أن لا يكون الناس يحبون رجلا صلى في مقام النبي A وهو حي أبدا إلا أن يشاء ا فيحسدونه ويبغون عليه ويتشاءمون به فإذن الأمر أمر ا والقضاء قضاؤه وعصمه ا من كل ما تخوفت عليه من أمر الدنيا والدين // حديث عبدا بن زمعة جاء بلال في أول الربيع الأول فأذن بالصلاة فقال النبيي A مروا أبا بكر فليصل بالناس فخرجت فلم أر بحضرة الباب إلا عمر في رجال ليس فيهم أبو بكر الحديث أخرجه أبو داود باسناد جيد نحوه مختصرا دون قوله فقالت عائشة أن أبا بكر رجل رقيق إلى آخره ولم يقل في أول ربيع الأول وقال مروا من يصلى بالناس وقال يأبى ا ذلك والمؤمنون مرتين وفي رواية له فقال لا لا لا ليصل للناس ابن أبي قحافة يقول ذلك مغضبا وأما ما في آخره من قول عائشة ففي الصحيحين من حديثها فقالت عائشة يا رسول ا إن أبا بكر رجل رقيك إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فقال إنكن صواحبات يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس // وقالت عائشة Bها فلما